برنامج تربوي أرشادي جمعي لمواجهة مشكلات طلبة التعليم العام نتيجة العولمة والغزو الثقافي

أ. د . أحمد سيف حيـدر

كلية التربية – جامعة مار

المدخل وأهمية البحث:

إن هذا العصر المتفجر في المعرفة والمتسارع في المعلومات والتقانة والمواصلات السريعة عبر شبكات المعلومات المختلفة جعل الدول العربية تدخل في مأزق كبير لمواجهة هذا التحدي وتحديد أسس ومنطلقاتها الجديدة لتتمكن من المحافظة على الهوية والإرث الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية .

إذ إن التحديات التي تواجه الأمة أصبحت كثيرة وكبيرة منها فقدان الخطاب الثقافي الإعلامي العربي ثقته بنفسه وبمواطنيه وباعتماده على البيان الغير من استقطاب المعرفة والمعلومة ، فضلاً عن إحساسه بالتقزم والدونية أمام الخطاب الثقافي والإعلامي الغربي ، بالإضافة إلى الضعف التربوي في الأوضاع التربوية والتعليمية وافتقارها إلى الجانب التنوعي التثقيفي الإرشادي والتوجيهي للشباب .

هذا الضعف في الخطاب الثقافي والإعلامي والضعف التربوي تحول لصالح الاستلاب الثقافي الغربي وهيمنته الكبيرة على مختلف وسائل الاستقبال مما جعله يوثر على ثقافة الشباب العربي من خلال تعرضهم ومشاهدتهم لوسائل الإعلام والبث الغربية المختلفة مما يؤدي إلى تشربهم ثقافة الأخر الذي تودي إلى ضعف وتدني القيم الأخلاقية وتشرب القيم المادية التي تعمل على تفاقم النزاعات والمشكلات مع أسرهم ومع المجتمع (كنعان ، 2000 ، 39) .

هذه التحديات المختلفة التي تتمثل بالعولمة ووسائل الإعـــلام والانترنـــت الـــتي تستهدف الوطنية والقومية والذاتية العربية والإسلامية ، وفي مقدمتها نظامنا التربـــوي والتعليمي بما يشمله من المقومات التربوية والتعليمية والتنشئة الأســـرية والاجتماعيـــة للأبناء ، من خلال الفرض على مؤسساتنا التربوية استخدام واستهلاك هذه التكنولوجيا بطرق مختلفة بهدف توسيع وسائل التعليم ورفع الأداء وبواسطة التعاون العربي المشترك مع الغرب الذي يسرع في تحقيق هذه الأهداف التي تودي إلى تنميط أشكال الإحساس والتفكير والذوق واستهلاك كل ما يقدم من الغرب والذي يعمل على تغير الاتجاهـــات لدى الشباب وتغير الانتماء الثقافي والقيمي وتغير في العادات والتقاليـــد والمعتقـــدات ولصالح الغرب .

إذ إن العولمة تهدف إلى ذلك وخاصة في الجانب الثقافي للدول النائمة والنامية التي يفرض عليها هذا التنميط المنشود لكلاً من الفكر والإحساس والذوق والسلوك واللغة ، (جمانة ، 2000 ، 31) .

إذ إن وسائل الإعلام والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة اده إلى تغير في مظـــاهر الحياة وفرضت علينا المدنية الحديثة العصرية التي تنتج عنها معطيات ثقافية واجتماعيـــة جديدة علينا إن نتعامل معها لنكون متفاعلين وفاعلين ومشاركين في نظام العولمة العالمي ، ولذلك فالمطلوب من التربية العربية إن تتفاعل مع هذه المتغيرات بتعقل وحكمة وعلمية وحرفية بالغة حتى لا تؤثر على الشباب وتغير في المفاهيم والقيم والعـــادات والتقاليـــد والمعتقدات لديهم الذي بدورة سوف ينعكس على سلوكياتهم وتعاملهم مع أسرهم ومع إفراد المجتمع والذي سيؤدي إلى تباين واهتزاز في شخصياتهم ومسلكياتهم المختلفة ، كما يجب على التربية العربية الإعداد والتأهيل للشباب من خلال إعداد البرامج الإرشـــادية التوعوية والتدريب المستدام وتمكينهم من امتلاك ناصية المعرفـــة واســـتيعاب وســـائل التكنولوجيا الحديثة وبناء شخصيات قادرة على حسم جدليات التناقض السطحية التي تشغل بال الكثير منهم لصالح جدلية المصالح القومية العليا للأمة من خلال تبني الفلسفة العقلانية في التربية الفلسفة الحرة الديمقراطية القائمة على التبادلية العادلة بين الحقـــوق

والواجبات المؤسسية على مصالح الأمة وقيمها وارثها التاريخي والثقافي والحضـــاري ، (سعدة ، 2000 ، 20) .

وهذه الدراسة تركز على تبني الإرشاد النفسي والتربوي الجمعي والذي يعد مـــن الموضوعات المهمة التي تحظى بدراسات كافية في مجال علم النفس والإرشـــاد النفســـي التربوي إذ أنها أثبتت ملائمتة ونجاحه في العملية التربوية والقيمـــة والســـلوكية لـــدى الشباب ، وهذه الدراسة تقدم برنامج إرشادياً نفسي وتربوي يمكن استخدامه لإرشـــاد وتوجيه طلبة التعليم العام بصفة خاصة وبصفة عامة ومختلف شرائح الطلبة .

كما إن هذه الدراسة تلقت الانتباه إلى الإرشاد النفسي والتربوي وأهمية وتفعيـــل دورة لما له من أهمية في تحقيق التوافق النفسي والأسري والاجتماعي والسلوكي والقيمي لدى الطلبة وتزويد المرشدين التربويين بما قد يحتاجون مـــن البرنـــامج الإرشـــادي ، (الصماد ، الزعبي ، 2007 ، 118) .

مشكلة البحث :

إن وسائل الإعلام والاتصالات المختلفة أصبحت تنشر الثقافة الغربية في أوساط الشباب بسرعة مذهلة فضلاً عن انتشار الصحف والـــدوريات والكتـــب والنشـــرات بمختلف أنواعها ، بالإضافة إلى الأفلام السينمائية التي تبث على مدار الساعة والانترنت والألعاب الالكترونية التي تبث وتعمق أنماط الثقافة والسلوك الغربي لـــدى الشـــاب ، المتمثل بسلوك العنف واستثاره الغرائز والشهوات لدى الشباب ، وقد صـــار الإعـــلام الغربي هو المواجه للحياة اليومية العربية فقد أصبح المواطن العربي عندما يريد إن يعرف أي شي عن وطنه ويعرف ما يحدث فيه لا بد علية أن يستمع إلى ما تتبعـــه الإذاعـــات العالمية ، وقد أصبح المواطن العربي يستمع ويشاهد وسائل البث للقنوات الغربية أكثـــر من مشاهده القنوات التي تبث في وطنه (كنعان ، 45) .

كما أن ظاهرة الأطباق الفضائية أصبحت تنتشر فوق أســـطح منـــازل مختلـــف الطبقات الاجتماعية دون استثناء ، وهذه الأطباق تلتقط مختلـــف القنـــوات الفضـــائية

العالمية، وهنا تكمن المشكلة إذ إن بعضها يبث ما يلاءم مجمعنا العربي وقيمنا وثقافتنا وحضارتنا العربية والبعض الأخر يبث ما لا يلاءم مع قيمنا ومعتقداتنا وأخلاقنا مما يؤثر على سلوكيات الأبناء وبالذات الشباب المراهقين .

وقد أثبتت العديد من الدراسات إن متابعة البث الفضائي قد أحدثت إثارة كبيرة على الطلبة وعلى قدراتهم وتدني تحصيلم الدراسي وتنامي ظاهرة التمرد والعدوان لدى الشباب خاصة الطلبة المراهقين في مراحل التعليم العام (مجلة التربية،2003 ، 106) .

نظراً لما يشاهدونه عبر القنوات الفضائية العالمية التي تبث ثقافة العولمة وتقدم برامج لا تتناسب مع ثقافتنا ومجتمعنا العربي والإسلامي ومنها مثلاُ :-

- البث الذي يوجه لانتخاب ملكة جمال للدول العربية ومنها دولة فلسطين التي انتخبت ملكة جمال الدولة والدولة غير موجودة .
- كما أن الرياضة أصبحت الشغل الشاغل للشباب ومتابعتها أهم من متابعة أي حدث عالمي أو معرفي أو أدبي .
- انتشار محلات الوسائل الإيضاحية وكتابة البحوث وأصبح اغلب الطلبة يتجهون إلى هذه الجهات لكتابة بحوثهم أو أعداد وسيلة إيضاحية لهم دون أي عناء منهم .
- أصبح الطالب إذا واجه أي مسائل رياضية بالواجب ما علية إلا الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر ويتصفح شبكة الانترنت ليصل إلى احد المواقع التي يدخل فيها واجبه المدرسي ليصل إلى الحل ومن دون أي جهد أو تفكير وقيس على ذلك إذ إن هنالك الكثير من الوسائل التي تؤدي إلى تهميش الوعي العلمي والثقافي والمعرفي والحضاري لدى الشباب ، (مجلة التربية،2003 ، 88) .

وقد أصبح شبابنا يستهلكون الثقافات الواردة ولا يفعلونها أو يعقلونها واصبحو يأخذون بقشور العلم والثقافة ومظاهرها ويتركون الخلفيات والجوهرة ولا توجد لديهم القدرة على تفعيل العقل ليكون هو الهادي والدليل إلى المستقبل ، خاصة إذ علمنا إن هنالك العديد من المشكلات السلوكية المنتشرة في مدارس التعليم العام ومنها مثلاً :-

- تأخر الطلبة بالحضور صباحاً إلى المدرسة .
- غياب الطلبة عن المدارس دون أعذار مقبولة .
- تخريب ممتلكات المدرسة .
- السرقة لأدوات الزملاء .
- العراك والشجار المستمر بين الطلبة .
- حمل الأسلحة داخل المدرسة .
- عدم احترام المعلمين ورفض توجيهاتهم .
- الشلة وتكوين العصابات .
- تعاطي الدخان وغير من المنشطات .

فضلاً عن التأخر الدراسي في نسب النجاح صفوف الشباب فهنالك (72 %) معيدين في المرحلة الثانوية من الذكور من إجمالي طلبة التعليم العام البالغ (3.335.198) ولم يحصل منهم على الأولوية إلا (8 %) في العام 2002 / 2003م ، بينما حصدت الفتيات على (92 %) من نسبة الأوائل ، رغم إن نسبة المسجلات في هذه المرحلة لا تزيد على (28 %) .

هذا الرقم يكشف على خلل واضح في أوساط الشباب في مجتمعنا اليمني والسؤال يفرض نفسه علينا لمعرفة ما هي أسباب تراجع الشباب في سلم النجاح وأين ذهب العزم والإرادة لديهم .

ولا بد إن ننضر للأمر بنظرة فاصحة ومرققة ونتعرف على ما يواجه الشباب في الواقع اليمني من إحباط وفراغ قاتل نتيجة عدم قبول النسبة الكبيرة منهم في التعليم العالي . وانعدام القدرة لدى الغالبية منهم على دفع تكاليف الدراسة في الجامعات الخاصة ، مما يجعلهم وسيلة سهلة لقضاء الفراغ الكبير في مشاهدة وسائل الإعلام المختلفة المنتشرة في اغلب الأماكن ، فضلاً عن مشكلة الفقر والبطالة لمختلف اسر هولا الشباب وغياب الوعي والحس الديني الذي يؤدي إلى انعكاسات سيئة على السلوك

الفردي والجماعي للشباب ويؤدي إلى التفكك الاسري السري والاجتماعي وانتشار الانحراف والجريمة في صفوف هذه الشريحة المهمة خاصة مع انعدام الاهتمام لدى الدولة والإهمال والقصور في استيعاب هذه الشريحة المهمة وإيجاد الإعمال والمتنفسات المختلفة لها لممارسة حياتهم العادية والمشاركة في تحمل المسؤولية الوطنية .

فضلاً عن انعدام التوجيه والإرشاد النفسي التربوي في مدارس التعليم العام إذ إن الحس الوطني والقومي يظل قاصر لدى الشباب في هذه المرحلة ولم يتعمق بعد وهنالك قصور في المنهج والأنشطة المختلفة المرافقة للمعملية التعليمية التي تبث هذا الوعي لدى الشباب في هذه المرحلة مما يجعلهم عرضة لهذه الثقافات الوافدة التي يتلقونها عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التي تعمل على نشر القيم والأنماط السلوكية الخارجة عن منظومتنا التربوية التقليدية هذه الأنماط والقيم السلوكية قد تكون غير مناسبة لإطارنا الثقافي والقيمي والتربوي ، وقد تعمل على تشويه هوية الأبناء وثقافتهم وتؤثر على أنماط السلوك الذي تعود عليهم واكتسبوها من مجتمعاتهم مما يفرض علينا كتربويين مواجهة هذه الخطر وتحصين الأبناء لما يمكن إن يتعرضوا له ويؤثر على ثقافتهم وقيمهم وأنماط سلوكهم .

والإرشاد النفسي التربوي يعد من أهم الحضانات التي يمكن عن طريقة تحصين الشباب ونوعيتهم بالمخاطر التي قد تواجههم .

وهذه الدراسة تركز على الإطلاع على اطلاع الواقع لمعرفة القصور والنقص التي تواجه الشباب حيث أوضحت العينة بان هنالك نقص ظاهر لدى الشباب في الجوانب القيمية والسلوكية والأخلاقية والمعرفية والاجتماعية اتضحت من خلال الاستبيان الاستطلاعي المقدم للعينة فضلاً عن عدم تحملهم المسؤولية الشخصية والاجتماعية وكل ذلك إذا لم يتربى الشباب علية ويلتزمون به سلوكياً في أقوالهم وأفعالهم وسلوكهم اليومي مع زملائهم وأسرهم وإفراد المجتمع لما لهذه الأخلاقيات والسلوك من قدر كبير من الأهمية واثر كبير في تنظيم حياتهم داخل أسرهم والمجتمع إذ إن الأفراد والمسئولون عن

أعمالهم وأفعالهم وأقوالهم تميز حياتهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي.

كما إن التهاون في ذلك يؤدي إلى الاضطراب واتساع الفجوة بين العلاقات الإنسانية ويعمل على تمزيق الروابط الأسرية والاجتماعية ويحطم الأسرة ويغير المجتمع ولذلك ينبغي مواجهة هذه المشكلة بمختلف الوسائل والطرق التربوية والثقافية والأخلاقية والاجتماعية والدينية والقيمية ويجب إن لا نتساهل بها حيث أن هذه الحالة تستدعي التركيز عليها والاهتمام بها وتحصين شريحة الشباب في التعليم العام نظراً لما تنطوي عليها من دلالات خطيرة على الإفراد والمجتمع (الصماد،الزغبي،2007 ، 116).

أهداف البحث :

1- بناء أداة لاستطلاع أراء عينة من أوليا أمور الطلاب وعينة من مدراء المدارس والمدرسين في مدارس التعليم العام .

2- التحقق من أراء العينة في مدى تأثير العولمة ووسائل الإعلام المختلفة على الشباب طلاب المرحلة الثانوية نتيجة مشاهدتهم القنوات الفضائية بمختلف أنواعها ، وتأثيرها على الجوانب الأخلاقية والسلوكية والقيمية والمعرفية والاجتماعية وانعكاس ذلك على سلوكهم وتصرفاتهم المختلفة .

- ويتحقق هذا الهدف من خلال التحقق من الفرضية الآتية :

أولا :

لا تؤثر العولمة ووسائل البث الفضائية على الشباب في المرحلة الدراسية الثانوية في مدارس التعليم العام بمحافظة ذمار في الجانب الأخلاقي والسلوكي والقيمي والمعرفي والاجتماعي .

ثانياً :

بناء برنامج إرشادي جمعي لإرشاد وتوجيه الطلاب في مرحلة التعليم العام بناء على النتائج التي تفرزها الاستبانة لأراء العينة لمخاطر العولمة ووسائل الإعلام المختلفة في

المجال الأخلاقي والسلوكي والقيمي والمعرفي والاجتماعي .

تعريف المصطلحات :

تكثر المصطلحات والتسميات المستخدمة في هذا العصر منها العولمة والكونية والكوكبية والعلم قرية صغيرة والنظام العالمي الجديد والتكتلات الاقتصادية والاتفاقيات التجارية والسوق الموحد والسوق المفتوحة والشركات عابرات القارات والقطبية .

ونقصد أن العولمة في بعدها الثقافي تشكل سلاحاً خطيراً من خلال هيمنة وسائط الإعلام العالمية التي تكرس الثنائية والانشطار في الثقافة الوطنية لدى الشباب من خلال هيمنه النظام الثقافي العالمي بصور سمعية وبصرية ومن خلال الثقافة المكتوبة والمطبوعة هذه الثقافة التي بدأت تتحول إلى سلعة يتداولها الاقويا في الأسواق ويسيطرون عليها تقنياً (الشريف ،2002، 61) .

كما عرفها الجابري 1998م بأنها الشي المعمم الذي تتوسع دائرته لتشمل العالم باكملة ، (الجابري ، 1998 ، 16) .

وعرفها أمين 1998م بأنها الشي الذي يقصد به ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم والمتمثلة بالسلع والخدمات أو انتقال رؤوس الأموال أو إرسال واستقبال المعلومات والأفكار أو التأثر والتأثير في قيم عادات امة على غب–يرها من الأمم (أمين ، 1998 ، 13) .

مرحلة التعليم العام هي مرحلة التعليم ما قبل الجامعة ونقصد بها مرحلة التعليم الثانوي وهي مرحلة المراهقة لدى الشباب التي يتم فيها رسم الهوية ومحاولة تقرير الشباب مكان لها ، إذ أن الشباب تواجههم مشكلات كثيرة خلال هذه المرحلة المهمة من حياتهم مثل الخروج عن السيطرة الأسرية والخروج عن سلطة الأسرة والأب وسلطة القانون والنزوع نحو العدوان والتمرد على الواقع واتخاذ سلوكيات شاذة كالتدخين المنشطات والمخدرات ورسم شخصية منفردة قد تكون شخصية متقمصة مما يشاهد في

وسائل الإعلام والبث الفضائي مما يستدعي وجود الإرشاد النفسي التربوي لإرشاد الطلبة خلال هذه الفترة الحرجة في حياتهم التي تتحد فيها ملامح الهوية والاستقرار والنزوع نحو العنف والفوضى والتمرد .

إجراءات البحث :

أولاً : أداة البحث :-

من خلال استطلاع أراء عينة خاصة من أولياء الأمور للطلاب الذين لديهم أبناء في المرحلة الثانوية وعينة من مدراء المدارس والمدرسين الذين يعانون من مشكلات الطلاب في هذه المرحلة آذ تم توجيه سؤال مفتوح لهولاء عن المشكلات التي تواجههم مع الشباب نتيجة مشاهدتهم للقنوات الفضائية وكذلك من خلال الحوار والمناقشة مع هذه الفئات خلال الالتقاء بهم وشرح وجه نظرهم بما يعانونه من المشكلات خاصة من الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية .

وأيضاً من خلال الرجوع إلى البحوث والدراسات العلمية والمقاييس السابقة في هذا المجال التي استطاع الباحث الحصول عليها إذ تم تحديد الفقرات الخاصة بكل مجال من المجالات التي يمكن من خلالها قياس أراء العينة وبلغت الفقرات أربعون فقرة .

ثانياً : صدق الأداة :-

تم عرض الأداة ومجالاتها وتعليماتها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والإرشاد النفسي التربوي وأصول التربية إذ أبدو موافقتهم على بعض الفقرات وتم استبعاد الفقرات التي لم تحصل على موافقة الخبراء وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة وأصبحت بصورتها النهائية تتكون من خمسة وعشرون فقرة حدد خمس فقرات لكل مجال من المجالات بالتساوي .

ثالثاً : ثبات الأداة :-

قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة مكونة من عشرين فرداً عشرة من اوليا الأمور وعشرة من مدراء المدارس والمدرسين تم اختيارهم بصورة عشوائية كما قام الباحث

بإعادة التطبيق على نفس العينة ، المذكور بعد مرور فترة من الزمن قدرها عشرون يوماً وتم حساب معامل الثبات إذ بلغ (78 %) وتعد هذه النسبة مقبولة في البحوث الإنسانية (Nunnally , 1978 , 280) .

رابعاً : عينة البحث التطبيقية :-

نالت عينة هذا البحث من (25) فرداً من أوليا أمور الطلاب الدارسين من مدارس التعليم العام و (25) فرداً من مدراء ومدرسين هذه المدارس في محافظة ذمار المركز إذ تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تم اختيار هذه العينة التي تعتبر عينة صغيرة نظراً لحجم المدارس المنتشرة في محافظة ذمار إلا إن الباحث قصد هذه العينة من اجل التأكيد من وجود مشكلات مختلفة في الوسط التربوي والتعليمي تواجه أفراد العينة نتيجة الغزو للمحطات الفضائية وتأثيرها على اتجاهات وسلوكيات وقيم الأبناء .

خامساً : الوسائل الإحصائية :-

لمعالجة بيانات هذا البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

1- استخدم الباحث مجموع التكرارات لكل فقرة من الفقرات والنسب المئوية الخاصة بكل فقرة .

2- استخدم معامل ارتباط بيرسون في استخراج ثبات الأداة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق لنفس العينة ، (Nunnally , 1978 , 280) .

أدبيات البحث :

القرن الواحد والعشرين هل مع تباشر تطبيق سياسة العولمة وهي ظاهرة غربية أمريكية التطبيق والنهج ، وهي ظاهرة جديدة مضمونها اقتصادي وتحدياتها وأثارها مختلفة سياسية وثقافية ونفسية وتربوية وسلوكية وقيمية واجتماعية ، واهم ما يعبر عنها هو انتشار المعلومات والانجازات العلمية والتقنية وشبكات المعلومات المختلفة المنتشرة غبر المحطات الفضائية ، (الاشول ،1999 ، 1098).

وظاهرة العولمة ذات منشاء غربي تعتمد على الخصوصية الفكرية والثقافية الغربية وتنطلق من هذه الخصوصية وثقافتها على الثقافات الأخرى بشتى الوسائل والأساليب لا تقر ولا تعترف بخصوصيات أي مجتمع أنها تفرض ثقافة واحدة فقط هي ثقافة الأقوى وسيطرته وجبروته وهيمنته على الأخر ، هذا المنطلق وهذه الإستراتيجية تطبق العولمة على مختلف الشعوب في الكرة الأرضية بالذات شعوب الأمة العربية والإسلامية .

- لو نظرنا إلى الوطن العربي نلاحظ انه يتفكك يوماً بعد يوم ويفقد شروط امنه واستقراره ، فلأرض والأوطان تختل والعقيدة تضمر وتضحل والموارد تنهب وتهدر والكرامة تباع وتستباح والعزيمة والقيم تخور وتنهار وهذه مقومات القوة والبقاء وكل ذلك يرجع إلى نتيجة انقسام الوطن العربي على نفسه وخروجه من أطار الأمة الواحدة وتجزئته إلى أطار متجزئة ومهمشة وميله وتقربه إلى الغرب بشتى الوسائل والأساليب .
- فضلاً عن السيطرة الأمريكية على مقدرات الأمة وثرواتها وقرارها وإرادتها وتدعيم وتثبيت مكانه إسرائيل كحليفة إستراتيجية لأمريكا في قلب الأمة .
- وضمان النفوذ العسكري الإسرائيلي على جميع أقطار الوطن العربي وضمان تواصل تفوقها العسكري ، وتحويل اقتصاديات المنطقة باتجاه الانفتاح والخصخصة ولخدمة الكيان الصهيوني .
- تهميش مقومات النهضة العربية من خلال تدهور أسعار النفط ونشر الرذيلة والفساد واضحلال الإنتاج والاعتماد على الواردات الخارجية من الموارد الغذائية والكمالية وارتفاع معدلات البطالة والفقر وتباطؤ معدلات النمو وخلق مشكلات اجتماعية وآمنة ، (الأشول ، **1102**) .

فضلاً عن التحديات المختلفة التي تواجه الأمة ومنها الأتي : –

التحدي الثقافي :–

الذي يتمثل في توسيع وتمدد وانتشار للثقافة الغربية وقصور واضحلال للثقافة

العربية ، وثقافة العولمة التي لا تعبر عن مزج وتداخل وتكامل بين الثقافات بل تعبر فرض وسيطرة ثقافة الأخر بمختلف توجهاتها .

التحدي القومي :-

الذي يتمثل بالشركات عابرة القارات والشركات المتعددة الجنسية التي أصبح لها اليد العليا في السيطرة على الأسواق العالمية وفرض الأنشطة الاقتصادية على الدول الفقيرة وهذه الشركات تتحدى الحدود وتتخطى النهج القومي لاي بدل كان .

التحدي المعرفي :-

الذي يتمثل بالتكنولوجيا وإحلال الإلية محل الإنسان والذي بفرض على الدول الفقيرة والنامية مواكبة هذا التطور والتقدم العلمي .

التحدي الاستعماري الجديد :-

الذي يتمثل بالسيطرة على الأرض والثروات والمقدرات للشعوب ويعد تحدي للوجود والكيان العربي في منطقة الشرق الأوسط بأكمله ، وأصبحنا أمام معركة حياة أو موت أمام هذا الوضع الذي يوجب استنفار كل الهمم والجهود والقوى لمواجهة ونبذ الفرقة والتخلف .

التحدي الديمقراطي :-

الذي أصبح هو المطلب الوحيد للعالم من العالم العربي وهي اللغة الوحيدة التي يحترمنا العالم من خلالها ، والعالم يقدر النجاح والتقدم والرقي الحضاري والثقافي بمقدار ما تقدمت الشعوب في التحول وتحقيق الديمقراطية .

التحدي السياسي للعولمة :-

يتمثل يالتاثير والتغير لعادات وتقاليد وقيمة الأمم والمجتمعات النامية والضعيف الغير قادرة على المنافسة والصمود بقيم وعادات وتقاليد غيرها من الأمم القوية المسيطرة دون الأخذ بالاعتبار الحدود السياسية أو الانتماءات الدينية والعرقية ، وبذلك فان

العولمة تفرض نفسها فرضاً على الشعوب والأمم الأخرى بطرق وإشكال مختلفة وتتعذر بالاتفاقيات والمعاهدات والالتزامات وحاجات الشعوب الفقيرة والنامية للأموال والقروض التي من خلالها تفرض شروط وواجبات لا بد إن يلتزم بها من كان داخلاً في نضام العولمة ، (الحرازي،2003,277) .

فضلاً عن التحديات الأخرى المتمثلة : –

- بالعولمة التي تشير إلى سيادة القطب الواحد وعالم الفردية والكونية والمنافسة العلمية والاقتصادية والصناعية .
- الثورة الكبيرة في عالم التكنولوجيا الحيوية والمواد والمعلومات والتي جعلت العالم قرية صغيرة .
- الاتفاقيات العالمية التي تتضمن إزالة جميع الحواجز وحرية الانتقال للسلع والخدمات والخبرات والمعلومات مع الأخذ بالجودة والإتقان في الإنتاج والتحسين المستمر في العمل والإبداع .
- التكتلات الدولية والشركات متعددة الجنسيات وعابرة القارات والتي لا تستطيع الشركات الصغيرة والمحلية على منافستها والوقوف أمامها .
- التحديات المختلفة للتعليم بما يواجه من مشكلات وصعوبات وعوائق في المجالات المختلفة ، المباني ، الإعداد ، العلم ، المناهج ، الموارد ، المواد والوسائل .
- البيئة والتلوث البيئي وتدهور الأرض الزراعية وزيادة التصحر وقلة المياه وجميعها تحتاج إلى حلول وإعداد الكوادر البشرية القادرة على مواجهتها والتغلب عليها ، (حيدر ، 2000 ، 133) .

وفي ضوء هذه التحديات ومعطيات الواقع يستحيل على الأمة العربية أن تنهض أو تنمو أو تتطور من خلال المنظور القطري الضعيف دون تجميع الإمكانيات والطاقات والقوة المادية والبشرية والثقافية وتضافر الجهود وقيام كتلة عربية متمكنة من مواجهة مجمل هذه التحديات والأخطار المحدقة بالأمة وخاصة على فئة الشباب العربي ، وفي

ضوء هذا الواقع وهذه التحديات لا بد من أعادة النظر في مجمل القضايا وبالـــذات في الواقع التربوي .

1- لا بد من إعدادً المعلمين إعداداً علمياً وأكاديمياً بحيث يكون قادراً على اســـتيعاب ظاهرة العولمة ومقاصدها ومغازيها ومخاطرها على شباب الأمة ويكون متمكن من تناولها تربوياً وعلمياً بشرح المضمون والمخاطر المحدقة بالأمة في هذه الظاهرة .

2- كما ينبغي أن تعد مناهج علمية عصرية تتكيف مع متطلبات واحتياجات العصـــر وتلبي الواقع المحلي والقطري وتستوعب المتغيرات وتجاري المستجدات وقادرة على التكيف والموائمة مع الفكر المتطور وانعكاساته على مجالات الحياة .

3- فضلاً عن توفير الوسائل والتقنيات الحديثة العلمية للعملية التعليمية وإتاحة كافـــة مصادر التعلم والتعليم للإنسان العربي .

4- تطوير مجالات الإنتاج والإبداع والابتكار وتشجيع وتدعيم أصـــحاب المواهـــب والعقول المبدعة المبتكرة وتنمية مواهبهم وابتكاراتهم وتقديم ما يمكن تقديمه لهـــم لتدعيم نتائج الإبداع .

5- ينبغي إجراء تغير شامل في نمط القيادة التربوية والتعليمية وإبعادها عـــن الجهـــل والتقليد والهيمنة والسيطرة المختلفة المتحجرة وتبني قيادات حديثة نموذجية فاعلة ومتفاعلة مع العملية التعليمية والتركيز على الميدان ومراقبته ومتابعتـــه وتســـخير الإمكانيات لذلك .

6- إعطاء دور اكبر ومسؤولية كاملة للمجتمع المحلي والإدارة المحلية في قيادة العملية التربوية والتعليمية وتقديم ما تراه صالحاً لأبنائها ، (الأشول،**1008**) .

كما يجب على التربية العربية أن تنتقل من التربية الدفاعية إلى التربية التكوينية التي تقوم بصناعة العقل الثقافي بدلاً من الانفعال بثقافات الآخرين ، التربية التكوينية للشباب التي تمكنهم من التفاعل بحكمة وتعقل واستنتاج لما يتم مشاهدته أو الاطلاع علية مـــن الثقافات الأخرى .

وليس المطلوب من التربية العربية أنتاج شخصيات تجنبيه أو رافضة لكل ما يمكن مشاهدته أو الاطلاع علية من الثقافات الأخرى .

بل يجب أن تكون التربية تربية إبداعية تمكن الشباب من الشعور القومي بالانتماء إلى المحيط العربي فضلاً عن القدرات على الاتصال بالثقافات الأخرى كماً ونوعاً من خلال المناخ الحر الديمقراطي .

أن التصدي للعزم الثقافي يعد من اخطر واهم إشكال التحديات التي تواجهنا في ظل تنافس الفلسفات وصرعها والتي تتجلى في الأنماط السلوكية والقيمية التي يمكن أن تفرض على شبابنا من خلال ما يتم بثه وترويجه على مدار الساعة في وسائل الإعلام المختلفة .

ومن خلال مواجهة هذا التحدي والتصدي له لا بد من تامين جملة من الطرائق والأساليب والمعتقدات والأحكام التي تسمح لنا بإطلاق المعاني والتفسيرات الواضحة على الأشياء التي تواجهنا وتؤثر على طريقة ومعنى وجودنا الفردي والجماعي .

ومن خلال تبني فلسفة تربوية عقلانية نقدية موضحة حرة إنسانية المضمون ديمقراطية الوسيلة والمحتوى ، (سعده ، 2000 ، 19) .

فضلاً عن ألزام المؤسسات التربوية والتعليمية في غرس وتجذير الخصوصية الثقافية للأمة في نفوس وعقول الأبناء وبناء الحصانة الثقافية لديهم التي تمكنهم من مواجهة مختلف آليات الغزو الثقافي التي تستخدم العولمة لمحو الهوية الثقافية من خلال المناهج ، والتنشئة الاجتماعية وبرامج التوعية الإعلامية والبرامج الإرشادية المختلفة والتركيز على قضايا العصر التي تتعارض مع قيم وثقافات المجتمع العربي والإسلامي ، ورفع قدرة المؤسسات التربوية على الرفع من فعالية نظامها التعليمي وتحقيق نظام الجودة الشاملة بما يتوافق مع التطورات التكنولوجية والتدفق العلمي والمعرفي المتزايد وتمكنها من أنتاج وبنا الإنسان العصري التقني المتحلي بقيم الأيمان بالله بقيم العلم والعمل والحرية والديمقراطية والقادر على الإنتاج والبذل والعطاء وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية والوطنية .

أن العولمة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أتاحت للبشر الرؤية الكلية للعالم والاطلاع على أدق تفاصيل الأشياء إذ أنها تقدم مختلف المعلومات السياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية والاجتماعية والمعرفية والتربوية والتعليمية كما أنها أتاحت للبشرية زيادة تفعيل القدرات وأعمال العقل إذ أنها تمكنه من الوصول إلى ما يمكن إن يصل إليه ويطمح به ، (عيد ، 121) .

والعولمة تفتح الحدود والأسواق وتلغي كل الحواجز والأسوار والعرض والطلب يكون دولياً وعالمياً لجميع المنتجات وتعتمد القيمة بناء على الجودة والكفاءة الأحسن والأعلى والأقل أجراً وتكلفة .

ووسائل الاتصالات السريعة والمباشرة مع مختلف أقطار وأسواق وشركات ومؤسسات العالم تجعل أي إنسان يشعر بالعالمية وبانتمائه العالمي فقد جعل أجهزة الحاسوب والانترنت في الخدمات التي توفرها بان العالم يكون في متناول أي إنسان.

من ايجابيات هذه الاتصالات العالمية الأتي :-

- أنها فتحت المشاهد حرية الاختيار فيما يشاهده .
- أنها تنقل ألينا الأحداث والتطورات العالمية ساعة بساعة دون أي مراقبة أو تدخل أو منع .
- أنها وسائل الاطلاع على الثقافات والحضارات للبلدان والشعوب المختلفة .
- أنها تعمل على نقل مختلف مصادر المعرفة وتعددها التي تعمل على تطوير وتوسيع الفكر الإنساني .
- أنها تقدم البرامج الإخبارية والتحليلات الإخبارية دون أي رقابة من أي طرف مما يعمق الفهم والاطلاع .
- خلقت نوع من التنافس الفكري والإعلامي وجعلت المشاهد يختار ما يناسبه مع فكره وعقيدته وقيمة .
- أنها تزود رجال الإعلام والمؤسسات الاقتصادية والتجارية ورجال الإعمال

والباحثين والمهتمين بكل ما يمكن الاطلاع علية وما يدور في العالم من أحداث وتطورات ومعلومات مختلفة ، (التربية ، 2003 ، 107) .

كما إن للعولمة ووسائل الاتصال الأخرى سلبيات منها :-

- إن هذه القنوات لا تراعي أي قيم أو معتقدات أو ثقافات أخرى قد تستقبلها وقد تعرض أفلام أو برامج أو لقطات مثيرة ووخلة وتثير غرائز الشباب المراهقين الذين لم يتعودون عليها ولم يتحصنو منها مما تجعلهم يتقمصون بعض هذه السلوكيات المشاهدة التي تؤدي بهم إلى ارتكاب سلوكيات ضارة بهم وبمجتمعهم .
- هذه القنوات ومشاهدتها قد تجعل الأبناء بالذات الشباب المراهقين بالتمرد عن الأسرة وسلطتها والبعد عن قيم المجتمع وسلوكياته الفعلية .
- كثرة مشاهدة هذه القنوات ومتابعتها ومتابعه البرامج التي تبث خاصة للشباب تجعلهم يهملون دروسهم وواجباتهم الدراسية مما يؤثر على تحصيلهم وتدني معرفتهم العلمية والدراسية .
- كثرة مشاهدة القنوات والشاشات تضر صحياً خاصة في شبكة العين وفي الأعصاب وفي السهر الليلي الطويل ، (التربية ، 2003 ، 107) .
- تعمل هذه القنوات على تراجع تنمية الروح الثقافية العربية والارتباط بها نجد سيطرة الثقافات الأخرى بدلاً عن الثقافة العربية والشباب يلجون إلى تعلم هذه الثقافات بكل ما تحتويه من القيم والعادات والتقاليد ليس فقط المنطوق بل الخلقية ومتطلبات هذه الثقافات .
- وأصبح شبابنا في حالة ضياع ثقافي وبعد واغتراب عن الهوية الثقافية واصبحو مهزوزين ثقافياً وغير قادرين على تحديد المسار ومتذبذبين في القرار والهوية ، (كنعان ، 2000 ، 52) .

وقد أكدت الدراسات والبحوث العلمية إن المعلومات التي يحصل عليها الطلبة في الدراسة اقل بكثير مما يحصل علية ويستقبله عبر وسائل الإعلام المختلفة وخاصة جهاز التلفزيون الذي يحاكي السمع والبصر في آن معاً إذ إن هذه المعلومات تترك اثر أعمق

بخلاف المعلومات التي تصل عن طريق حاسة واحدة فقط .

كما أكدت الدراسات العلمية بان المواد التي يقدمها التلفزيون كأفلام الرعب والعنف والجنس التي تجذب الشباب بالذات والتي لا تتناسب ثقافتنا العربية وقيمنا وتقاليدنا ومعتقداتنا ويكون لها ابلغ الأثر في التأثير واهتزاز الشخصية والهوية لدى الشباب ، بل أنها تؤدي إلى تقمص الشباب لما يشاهدونه ويكون العنف هو الحل الأمثل لمشكلات الحياة التي تواجههم ، (العيد ، 1997 ، 18) .

هذا الغزو الفكري والثقافي عير القنوات الفضائية المختلفة الذي قدم بدرجات فنية عالية تخاطب الشباب وغرائز المراهقين بصور مختلفة من البرامج وتجعلهم مشدودين ومنبهرين بالحياة الغربية التي لا تستطيع الدول العربية تحقيقها لهم بصورة الأحلام والتطلعات والنموذج الغربي مما ينعكس على نفوس الشباب ويخلق لديهم الإحباط والتذمر والعنف والجنوح وارتكاب الجرائم الإباحية في المجتمع ، (الشاروني ، 2004 ، 19) .

إن أي إنسان لا يمكنه إن ينكر حقيقة التنوع والتنور كما انه لا يمكن لأحد إن يدعي بامكانيتة إن ينعزل وينغلق عن ما هو محيط به لا اوصر التعادل والتالف والتكامل من الأمور الذي اقرها الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم أن الله عليم خبير) صدق الله العظيم (الحجرات إيه 13) .

إلا إن التفاعل مع ظاهرة العولمة يقضى منا امتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا وتوفير القاعدة الفكرية التي تتبنى التفكير السليم العقلاني والالتزام في المسار الديمقراطي الحر الذي يكفل حقوق الإنسان ويصون الحريات المختلفة ، والمؤسسات التربوية هي إحدى دعائم ومرتكزات الفكر الحر الذي يتفاعل مع العولمة والنظام العلمي بكل عقلانية وتبصر ، (عيد ، 2001 ، 108) .

تحليل النتائج وتفسيرها :-

أولاً : بالنسبة للفرضية الأولى :-

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في أراء العينة في مدى تأثير ثقافة العولمة والبث الفضائي على الشباب في المجالات الأخلاقية ، الجدول الأتي رقم (1) يوضح أراء العينة في المجال الأخلاقية .

جدول رقم (1)

الرقم الأصلي	الفقرات	أوليا الأمور		مدراء المدارس والمدرسين	
		تكرارات الموافقين	%	تكرارات الموافقين	%
5	ازدادت ظاهرة التفسخ الأخلاقي لدى الشباب نتيجة مشاهدتهم للقنوات الفضائية	19	76	21	84
10	ارتفعت حدة العنف بين الشباب في المدارس بعد ظهور القنوات الفضائية	18	72	20	80
15	ظاهرة العولمة أحدثت تفكك وانحلال أخلاقي لدى الشباب	22	88	19	76
20	انعدام الاحترام للإدارة المدرسية ومدرسيها من قبل الطلبة نتيجة ما يشاهدونه من برامج في الفضائيات	18	72	21	84
25	انتشرت ظاهرة الغش في المدارس لانعدام الأخلاق الفاضلة	23	92	22	88
المجموع		100		103	

من خلال الجدول السابق نلاحظ إن (19) من أولياء أمور الطلبة وبنسبة (76 %) كانوا موافقين مقابل (6) منهم وبسبة (24 %) غير موافقين على ازدياد ظاهرة التفسخ الأخلاقي لدى الشباب وهذه النسبة تتفق مع نسبة المجيبين بنعم من مدراء المدارس والمدرسين الذي بلغت (84 %) مقابل (16 %) من المجيبين بلا مما يعني إن

القنوات الفضائية فعلاً أحدثت تغير في الأخلاق لدى الشباب من خلال اعتراف النسبة الكبيرة للقادة التربويين وأولياء أمور الطلبة بوجود هذا التفسخ الأخلاقي لدى الشباب بمعنى أنهم يحملون القنوات نتيجة هذا التفسخ والانهيار الأخلاقي .

كما إن نسبة (72 %) من أولياء الأمور مقابل (84 %) من مدراء المدارس والمدرسين يحملون القنوات الفضائية حدة العنف والمشاركة التي تحدث بين الشباب في المدارس ، وهذه النسبة تبين القصور والإهمال للدور التربوي من قبل أولياء الأمور وأيضاً من قبل مدراء المدارس والمدرسين بصفة اكبر وإهمالهم لهذه الشريحة المهمة من الشباب وفي هذا السن الحرجة سن المراهقة والانفعالات عن السيطرة مما يحتم إدخال برنامج الإرشادي التربوي إلى هذه المدارس وتكثيف دورها للعمل على حماية الشباب في هذا السن الحرجة والمهمة في حياة الشباب .

كما نلاحظ الفقرة رقم (20) التي بلغت نسبة المجيبين عليها بنعم من قبل أولياء الأمور (72 %) مقابل (84 %) من مدراء المدارس والمجرسين الذين يعتقدون بان انعدام الاحترام للإدارة المدرسية والمدرسين ناتج لما يشاهده الشباب من برامج وأفلام في القنوات الفضائية .

كما نلاحظ إن الفقرة رقم (25) في هذا المجال حصلت على أعلى نسبة من قبل أولياء الأمور إذ بلغت (92 %) مقابل (88 %) للمدراء والمدرسين الذين أجابوا بنعم وبان ظاهرة الغش في المدارس كانت نتيجة لانعدام الأخلاق والتربية الفاضلة للشباب ، وهنا تكمن المشكلة الأساسية إذ كيف يمكن تربية الأبناء على الأخلاق الفاضلة وإلزامهم بمحاربة هذه الظاهرة في أوساط الشباب والإرشاد النفسي التربوي يمكن إن يقوم بالدور الأكبر لإرشاد الشباب وتوجيههم للالتزام بالأخلاق الفاضلة ومحاربة هذه الظاهرة .

المجال السلوكي :-

وبالسبة للمجال السلوكي فالجدول الأتي رقم (2) يوضح أراء العينة في مدى تأثير ثقافة العولمة والبث الفضائي على الشباب .

جدول رقم (2)

رقم الفقرة	الفقرات	أوليا الأمور		مدراء المدارس والمدرسين	
		تكرارات الموافقين	%	تكرارات الموافقين	%
1	زيادة المشاكسة والعدوان لدى الشباب بعد مشاهدتهم للقنوات الفضائية	22	88	21	84
6	يقلد الشباب كل ما يشاهدونه في القنوات الفضائية	21	84	19	76
11	تفشت ظاهرة المشكلات السلوكية لدى الشباب بعد ظهور القنوات الفضائية	18	72	17	67
16	يتمرد الأبناء على إبائهم ومعلميهم نتيجة لما يشاهدونه في القنوات الفضائية	16	64	20	80
21	يواجه الآباء صعوبة في إقناع الأبناء الذهاب إلى النوم وعدم مشاهدة القنوات الفضائية	15	60	16	64
المجموع		92		93	

من خلال الجدول السابق الذي يوضح استجابة أولياء الأمور ومدراء المدارس على فقرات المجال السلوكي يلاحظ أن (88 %) من أولياء الأمور مقابل (84%) من مدراء المدارس والمدرسين يوافقون على أن القنوات الفضائية زاده في حدة المشاكسة والعدوان لدى الشباب مما يعني أن القنوات الفضائية حلقة لدى الشباب روح العدوان والمشاكسة إذ أنهم يقلدون كل ما يشاهدونه في القنوات الفضائية من أفلام وبرامج عدوانيه وهذا ما اكدتة الفقرة رقم (6) التي حصلت على نسبة (84%) من استجابة أولياء الأمور ونسبة (76 %) من استجابة مدراء المدارس والمدرسين إذ أن هذه النسب تؤكد ما استجابت له العينة نظراً لما يشاهدونه فعلاً من مظاهر سلوكيه تفشت لدى الشباب بعد ظهور القنوات الفضائية المفتوحة التي تبث الثقافات والمفاهيم والقيم والعادات الغربية ويشاهدها الشباب وبدورها تنعكس على سلوكياتهم وتعاملهم مع

أسرهم ومع زملائهم ومع الآخرين من إفراد المجتمع كما أن هذه القنوات تعمل على اهتزاز وتباين في شخصيات الشباب ومسلكياتهم المختلفة وتخرجهم عن عادات وتقاليد وأعراف ومجتمعاتهم العربية والإسلامية ، وهذا ما اثبتتة الفقرة رقم (16) التي حصلت على نسبة (64%) من استجابة أولياء الأمور ونسبة (80 %) من استجابة مدراء المدارس والمدرسين وكذا الفقرة رقم (21) التي حصلت أيضاً على نسبة (60%) من استجابة أولياء الأمور ونسبة (64 %) من استجابة مدراء المدارس والمدرسين وهذه النتيجة تتوافق من الدراسات السابقة كدراسة ، (صبحي ، 2003 ، 96) .

المجال القيمي :-

وبالنسبة للمجال القيمي فالجدول الأتي رقم (3) يوضح أراء العينة لتأثير العولمة والبث الفضائي على الشباب ومدى هذا التأثير .

جدول رقم (3)

رقم الفقرة	الفقرات	أوليا الأمور		مدراء المدارس والمدرسين	
		تكرارات الموافقين	%	تكرارات الموافقين	%
2	مشاهدة القنوات الفضائية جعلت الشباب يتمردون على قيم وعادات المجتمع	20	80	22	88
7	بعض القنوات الفضائية لا تراعي قيمنا ومعتقداتنا وثقافتنا العربية	19	76	20	80
12	بعض القنوات الفضائية تثير غرائز الشباب كونهم لم يتعودوا عليها	17	68	16	64
17	العولمة شجعت الشباب للتحرر من القيم والتقاليد العربية	17	68	18	72
22	القليل من الشباب من يلتزم بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف	14	56	15	60
	المجموع	87		91	

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن استجابة أولياء الأمور ومـــدراء المـــدارس والمدرسين كانت مرتفعة والنسب متقاربة بين استجابة العيينتين مما يشير إلى إن وســـائل البث الحديثة تملك إمكانيات فعالة ومؤثرة مما جعلها تؤثر على الشباب اليمني وتغـــير في سلوكياتهم وقيمهم وتثير غرائزهم وتهز معتقداتهم إذ أنها تنتشر في كل مكان وعند مختلف الشرائح الاجتماعية في اليمن وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة لجذب ومخاطبة الجمـــاهير ومختلف شرائح المجتمع اليمني كونها تستخدم مختلـــف الوســـائل العلميـــة والترفيهيـــة والترويجية التي يقبلها الشباب خاصة التي تؤثر وتغير في القيم والعادات والمعتقدات لدى الأبناء إذ إن هذه الوسائل تعمل على تغير مظاهر الحياة العربية وتجعلـــها تتـــبنى قـــيم ومعطيات ثقافية واجتماعية جديدة تتناسب مع نظام العولمة الجديد الذي بفرض علينـــا التجاوب والتعامل معه كون العالم أصبح قرية كونية واحدة وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة ، (الشاروني،**2004** ، **19**) .

المجال المعرفي :-

الجدول الأتي رقم (**4**) يوضح أراء العينة لتأثير العولمة ووسائل البث الفضـــائية على الشباب .

الجدول رقم (4)

رقم الفقرة	الفقرات	أوليا الأمور		مدراء المدارس والمدرسين	
		تكرارات الموافقين	%	تكرارات الموافقين	%
3	القنوات الفضائية جعلت الشـــباب يمهلـــون دروسهم ووجباتهم	21	84	20	80
8	القنوات الفضائية جعلت التحصيل الدراســـي يتدنى لدى الشباب	18	72	19	76
13	الشباب يقضون معظم أوقاتهم أمام الشاشات الفضائية	15	60	17	67

رقم الفقرة	الفقرات	أوليا الأمور		مدراء المدارس والمدرسين	
		تكرارات الموافقين	%	تكرارات الموافقين	%
18	القنوات الفضائية رفعت من حدة المشكلات الدراسية لدى الشباب	16	64	18	72
23	يستمر الأبناء في متابعة القنوات الفضائية حتى في فترة الامتحانات	13	52	15	60
المجموع		83		89	

إن الجدول السابق يشير إلى إن استجابة أولياء الأمور ومدراء المدارس والمدرسين كانت نسبتها مرتفعة مما يدلل على إن القنوات الفضائية كان لها التأثير على تدني التحصيل الدراسي لدى الشباب وجعلتهم يمهلون دروسهم وواجباتهم وعملت على رفع المشكلات الدراسية لدى الشباب من خلال تدني التحصيل والغياب والهروب من المدرسة والتمرد على الدراسة حتى في فترة الامتحانات ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ، (مرهون وآخرون ، 2003 ، 107) ، ودراسة (العيد ، 1997 ، 18) .

المجال الاجتماعي :-

الجدول الأتي رقم (5) يوضح أراء العينة لتأثير العولمة ووسائل البث الفضائية على الشباب في هذا المجال .

جدول رقم (5)

رقم الفقرة	الفقرات	أوليا الأمور		مدراء المدارس والمدرسين	
		تكرارات الموافقين	%	تكرارات الموافقين	%
4	ارتفعت مطالبة الشباب بالتحرر المطلق بعد مشاهدتهم للقنوات الفضائية	20	80	19	76

رقم الفقرة	الفقرات	أوليا الأمور		مدراء المدارس والمدرسين	
		تكرارات الموافقين	%	تكرارات الموافقين	%
9	القنوات الفضائية زادت من حدة العنف والتحرش بالجنس الآخر لدى الشباب	21	84	20	80
14	ازدادت شكاوي الأسرة من الشباب نتيجة لزيادة مشكلاتهم ومطالبهم المختلفة	17	68	15	60
19	ارتفعت حدة التفكك الأسري نتيجة خروج الشباب عن سيطرة الأسرة	12	48	13	52
24	ارتفعت ظاهرة الجنوح وارتكاب الجرائم لدى الشباب	14	56	16	64
	المجموع	84		83	

من خلال الجدول السابق والنسب المرتفعة لاستجابة العينتين على الفقرات في المجال الاجتماعي الذي يدلل على إن القنوات الفضائية أثرت على الشباب وجعلتهم يتحررون من الواقع الاجتماعي كما أنها زادت من العنف والإرهاب والانحراف في صفوف الشباب كما أنها عملت على التفكك الأسري وتفش الفساد في مختلف المواقع الحياتية مما اثر على السلوك الاجتماعي وعلى العلاقات الأسرية والاجتماعية وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التي أثبتت إن هناك علاقة بين كثرة متابعة القنوات الفضائية وتنامي العدوان والتمرد لدى الشباب المراهق ، (مرهون ، **109**) .

إذ إن هناك خطورة من بعض برامج القنوات الفضائية على قيمنا وثقافتنا إذ إن الشباب عندما يشاهدون هذه القنوات فأنهم يعتقدون إن هذه البرامج تتوافق مع قيمنا ومعتقداتنا وإنها مقبولة لدى المجتمع وبذلك يبدوان بتقليد اغلب ما يرد فيها مما يجعلهم يقعون في مشاكل سلوكية تتنافى مع تقاليد ومعتقدات المجتمع العربي .

الخلاصة :-

أوضحت نتائج تحليل الاستبيان المقدم لعينة من أولياء أمور الطلبة وعينة من مدراء المدارس والمدرسين العاملين بمدارس التعليم العام النسب الكبيرة التي إشارتها العينة لتأثير العولمة ونتائجها المختلفة في البث الفضائي المفتوح للقنوات الفضائية بمختلف أنواعها والانترنت ، على مختلف هذه الاستبانة وأولها تأثيراً هو المجال الأخلاقي ثم يليه المجال السلوكي ثم القيمي ويتبعها المجال المعرفي والمجال الاجتماعي .

إذ نلاحظ إن المجال الأخلاقي حصل على أعلى التكرارات من قبل عينة أولياء الأمور وعينة مدراء المدارس والمدرسين وبلغت (**100**) من المجيبين بنعم بالنسبة لعينة أولياء الأمور و (**103**) بالنسبة لعينة مدراء المدارس والمدرسين ، ثم يليه المجال السلوكي الذي حصل على أجمالي (**92**) لعينة أولياء الأمور مقابل (**93**) لعينة مدراء المدارس والمدرسين ، ويليها المجال القمي الذي حصل على تكرارات (**87**) بالنسبة لعينة أولياء الأمور و (**91**) بالنسبة لعينة المدراء والمدرسين ، ثم المجال المعرفي الذي حصل على تكرارات (**83**) ، (**89**) بالنسبة للعينتين على التوالي والمجال الأخير هو المجال الاجتماعي الذي حصل على تكرارات (**84**) بالنسبة لعينة أولياء الأمور و (**83**) بالنسبة لعينة مدراء المدارس والمدرسين .

وتم ترتيب هذه المجلات بحسب قوة المجال وما حصل علية من التكرارات بالنسبة للعينة ، وبناً علية تم أعداد البرامج الجمعي الإرشادي الذي سيقدم للطلبة بناء على الترتيب السابق .

البرنامج الإرشادي الجمعي النفسي التربوي :-

في ظل هذا العصر الذي حدثت فيه العديد من التغيرات والتطورات العملية والإقليمية والمحلية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي والسلوكي والقيمي .

وفي ظل التحديات الكبيرة التي تواجه الآمة العربية والإسلامية التي تفرضها التكنولوجيا المعاصرة وثورة المعلومات والاتصالات ينبغي علينا تدارك ذلك والوقوف بحزم وعلمية أمام كل مفرد وموقف من هذه التغيرات والتطورات .

نظراً لكثرة وسائل المواصلات والتواصل والانفتاح الحضاري اللامحدود الذي يفرض علينا مراجعة الكثير من القيم والعادات وأنماط السلوك التي يجب إن نتعامل بها مع الأشياء .

كما إن فلسفة التوجيه والإرشاد تقوم على عملية أساسية هي إن طبيعة الإنسان طبيعة خيرة وان قوى النمو والتطور والرقي موجودة لدية ، كما إن لدية القدرة والذكاء لحل مشاكله بنفسه ، وانطلاقاً من ذلك نجد إن عملية التوجيه والإرشاد لا تقوم على الإكراه أو الإرغام والأمر والنهي وإنما تتضح وظيفة المرشد والموجه من خلال القدرة على تهيئة الجو المناسب الذي يسمح لقوى الخبرة في الإنسان إن تتحرر من عقالها فتندفع به إلى إن يضع لنفسه الحلول العملية التي تؤدي به إلى اكتمال النضج وتمكنه من التكيف السليم مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، (شريف ، 1986 ، 10) .

والإرشاد الجماعي يتم من خلال الطرق الآتية :-

1- التمثيل المسرحي (السيكودراما) Psycho drama .
2- التمثيل الاجتماعي المسرحي (السيو دراما) Socio drama .
3- المحاضرة والمناقشات الجماعية Public Lectures .
4- جلسة العلاج الجماعي Group Therapy .
5- النادي الإرشادي Counseling Club .
6- مكتبة الإرشاد Counseling Library .

وبناً على ذلك فقد تم تصميم موضوعات البرنامج الإرشادي على النحو التالي :-

منطلقات البرنامج :-

1- أن استخدام الأساتذة للعملية التربوية والتعليمية واستخدام تقليدي يعتمد على عملية التلقين ، مما يفقد المادة التربوية والتعليمية أهميتها وبجعلها مادة نظرية فقط جامدة دون حراك ويحرم الطلبة في تعلم الكثير من المهارات المختلفة العلمية الهامة والتي يجب على الطلبة تعلمها وامتلاكها والإلمام بها وإتقانها .

2- هنالك صعوبات كثيرة تواجه الطلبة لعدم امتلاكهم أساليب المناقشة والحوار العلمي الفعال الذي لم يتعودوا علية في مراحل دراستهم الأولية .

3- إن استخدام أساليب الإرشاد الجماعي وأساليب مختلفة في التعليم والتعلم يؤدي إلى تعلم أكثر فعالية لما لهذا البرامج من دور مؤثر في بناء شخصية الطلبة ، (حمدي، سامي ، 2000 ، 10) .

أسس بناء البرنامج :-

1- استناد إلى المعارف والمراجع العلمية الخاصة في بناء مثل هذا البرنامج في المؤسسات التربوية والتعليمية .

2- لما لهذا البرامج من متطلبات واحتياجات خاصة وعامة لدى الطلبة حيث أنها تعمل على توعيتهم في جوانب مختلفة من حياتهم وتبصرهم بكيفية مواجهة العقبات والصعوبات التي تعترضهم .

3- تلبه لأهداف التعليم والتربية العصرية التي تهتم بتنمية جوانب شخصية المتعلمين من جميع النواحي المعرفية والوجدانية والانفعالية والسلوكية والقيمية والاجتماعية بالإضافة إلى التكامل بين الجانب النظري والعملي في العملية التربوية التعليمة .

4- كما إن هذه البرامج تهدف إلى أرشاد الطلبة وتوجيههم بما يتصل بشون حياتهم التربوية والتعليمية والعلمية وبما يتصل بالواقع وما يعينهم ويمكنهم من مواجهة الحياة العلمية بكل فعالية واقتدار .

إجراءات بناء البرنامج :-

قام الباحث بمراجعة البرامج والأنشطة والفعاليات العلمية التي تقدمها مؤسسات التربية والتعليم المختلفة ووضع الايطار المبدئي للبرامج متضمناً الأهداف العامة والأهداف الخاصة والحاجات واستراتيجيات العمل والتقويم ، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي لمراجعته وضبطه علمياً ، وتم الأخذ بآراء ومقترحات المحكمين والوصول إلى الصورة النهائية للبرنامج ، حيث تضمن الصورة النهائية للبرنامج الأتي :-

1-الأهداف العامة :-

أن تحديد الأهداف في العملية التعليمية والتربوية هي الأساس حيث من خلالها يمكن تحديد المحتوى والطرق والأساليب والوسائل المتبعة وكذلك الأنشطة التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف كذلك تم تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج بما تشمله من أهداف إجرائية بمستوياتها المختلفة .

2-محتوى البرنامج :-

تم مراعات التسلسل المنطقي لموضوعات البرنامج في ضوء المحتوى العلمي مع الأخذ الاعتبار ترابط الموضوعات وارتباطها بحاجات الطلبة ومناسبتها لمستوياتهم وتوظيفها بصورة إرشادية جماعية تجعلها ذو فعالية من حيث المعارف والإرشادات والتوجيهات التي يجب أن يكتسبها الطلبة وقد احتوى البرنامج بصورة النهائية على (7) موضوعات تتعلق بمجالات الإرادة وما افرزتة النتائج في استجابة إفراد العينة .

أساليب التقويم المرتبطة بالبرنامج :-

في ضوء أسس البناء للبرنامج وتحقيقاً للأهداف العامة والأهداف الخاصة في البرنامج يتم استخدام أسلوب المناقشة والمحاضرة والحوار والمحاكاة وتمثيل الأدوار باعتبار هذه الوسائل مهمة جداً في مثل هذه البرامج الإرشادية ، ومن خلال ما تطرقنا له سابقاً

وما افرزتة نتائج البحث من مشاكل وصعوبات تواجه الشباب خلال مراحل حياتهم المختلفة والتي لا يجدون من يقف بجانبهم ويقدم لهم يد المساعدة والعون والإرشاد والتوجيه فقد تم تحديد أهم المجالات للمشكلات التي تحتاج إلى الإرشاد النفسي التربوي وتم تحديد عده موضوعات مقترحة تقدم كبرنامج إرشادي جمعي يقدم للشباب في مدارس التعليم العام وهذه المجالات هي :-

المجال الأخلاقي ، والمجال السلوكي ، والمجال القيمي ، والمجال المعرفي ، والمجال الاجتماعي ، والتي تعمل على إرشاد وتوجيه الشباب وتساعدهم في إعادة وتقويم أنفسهم وسلوكهم وتمكنهم من التوافق الشخصي والاجتماعي والسلوكي والقيمي وتساعدهم على التخلص من مشاعر الإحباط والقلق والتوتر الذي يواجههم خلال مراحل حياتهم الدراسية والشبابية .

حيث تم تصميم موضوعات البرنامج الإرشادي النفسي على وفق الأسلوب العلمي المتبع في تخطيط وبناء البرامج الإرشادية حيث يضم كل موضوع (جلسة إرشادية) تحتوي على الأتي :-

الموضوع ، والأهداف العامة ، الأهداف الخاصة ، الحاجات المرتبطة بالموضوع ، الاستراتيجيات الإرشادية المتبعة ، عملية التقويم البنائي .

موضوعات البرنامج الإرشادي الجمعي لإرشاد وتوجيه الطلبة في المجالات الآتية :-

المجال الأخلاقي :-

- إرشاد الشباب وتبصيرهم بالأخلاق الحسنه وفوائد وعائدها على الفرد والمجتمع .
- إرشادهم وتبصيرهم بالأخلاق السيئة وتعريفهم بأسباب الأخلاق السيئة وكيفية الوقاية منها مثلاً الكذب واسبابة وما هي النتائج المرتبطة علية وكيف يمكن أن يحمي الشاب نفسه من الكذب ويلتزم الصدق والصراحة والوضوح .

- إرشادهم عن الابتعاد عن مجالسة ومخاطبة الإفراد المتصفين بالكذب والمراوغة وعدم الصدق .
- إرشادهم إلى المواقف التي توضح التفسخ الأخلاقي من خلال تقديم الأمثلة .
- تدلل على السلوك السيئ المتبع في المدارس كظاهرة الغش وتبصيرهم بكيفية التخلص من هذه الظاهرة وما هي أسبابها ومخاطرها على الشباب وعلى حياتهم المستقبلية .
- أن يوضح المرشد للمسترشدين أهمية الاتصال به والالتقاء معه لمن يريد أن يتخلص من أي خلق سيئ يشعر انه مارسه في حياته أو يسيطر على تفكيره واحاسيسة ، للعمل سوية لتخلص من هذا الخلق السيئ قبل استفحاله وتاصلة لدى الفرد .
- ومن خلال هذه الجلسات الإرشادية يتطرق المرشد إلى مخاطر التفسخ الأخلاقي لدى الشباب من خلال مشاهدتهم القنوات الفضائية ومتابعة برامجها الشاذة التي لا تتناسب مع الأخلاق والقيم الأصيلة العربية والإسلامية الأصيلة .
- تبصير الشباب بالأخلاق الحسنه الواجب إتباعها والتمسك بها مثل الصدق ، الأمانة، الشرف ، الوفاء ، الإخلاص ، التواضع ، الابتعاد عن أصدقاء السؤ ، الإيثار وعدم الشح .
- وتبصر الشباب بالأخلاق السيئة التي يجب أن يبتعدوا عنها ويتجنبوها مثل ، الكذب ، السرقة ، الغش ، الغيبة والنميمة ، سؤ الظن ، الحسد .
- والالتزام الخلقي يكتسب عندما توجه المراقبة الذاتية إذ يصبح الأخلاق أكثر عمقاً ويصبح الأخلاق الموجة والمحفز لسلوك الشباب .
- هذه المراقبة الذاتية توجد لدى الشباب عندما يتم تعريفهم بالإنسان وصفته وقلة حيلته وجهلة في هذه الحياة وكثرة اخطائة وقصر عمرة ، وإظهار قوة الخالق وإحاطته الشاملة بكل شيء يقوم به الإنسان صغر أم كبر ولو كان مثقال ذرة .
- إرشادهم بأهمية الأخلاق الفاضلة ومردودها على الفرد والمجتمع إذ أنها تجعل الفرد يعيش في مترله عالية ويكون مطمئن وراضي عن نفسه وعن الحياة ، ويكون قدوة

في السلوك والتصرف مؤثر على الآخرين ويكسب الود والاحترام من الصغير والكبير بقوة واقتدار .

- ومن خلال هذه الجلسات الإرشادية للطلبة يوضح لهم خطورة القنوات الفضائية التي تبث أفلام ومواقف شاذة تؤثر على أحلامهم وتجعلهم يسيئون التعامل مع أنفسهم ومع الآخرين .

ويتم أعداد موضوعات البرنامج الإرشادي النفسي التربوي الجمعي على النحو التالي :-

- لا بد من تثبيت الأخلاق الفاضلة والكريمة في نفوس وعقول الشباب وترسيخ المثل العالية التي جاء بها ديننا الإسلامي فالرسول الكريم (محمد) صلوات الله وسلامة علية يقول ((أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))صدق رسول الله ، ووصف الله سبحانه وتعالى لمحمد صلوات الله وسلامه علية ((وانك لعلى خلق عظيم)) صدق الله العظيم ، (العلم 4) .

- هذه الأخلاق الإسلامية تتعمق لدى الشباب من خلال :-

  - التأكيد على الضوابط الخلقية والالتزام بها .
  - تنمية المواهب الفكرية والخلقية لدى الشباب .
  - تدريبهم على حياة القوة والرجولية والنشاط .
  - تدريبهم على تقديم المساعدة والعون لمن يحتاجها من الزملاء والمواطنين وأهل الحي .
  - تعويد الشباب على التزام بتعاليم الإسلام ومن أهمها الاتزان بإقامة الصلاة في مواقيتها وعدم تركها مهما كان الأمر ، وتعريفهم بأهميتها وضرورتها للمسلم في الدنيا والآخرة ، (الصنيع ، 2001 ، 3)

جدول رقم (6)

ضوع	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الحاجات المرتبطة بالموضوع	استراتيجيات الإرشاد	التقويم البنائي
ـــو لقي	– التعريف بـــالنمو الأخلاقـــي ومجالاته	– أن يكون الطلاب قادرين على تغير أحكامهم الأخلاقية. – والتعرف في ضـــوء الأخـــلاق الحميدة . – التزام بالمبادة والأخلاق والقيم الايجابية التي تخدم تطور وتقـــدم المجتمع . – استيعاب أهمية البناء الخلقـــي وضرورته لبناء المجتمع . – استيعاب مردودات الأخـــلاق وكيف يمكن تمثلها قولاً وعملاً	– ضرورة فهم الأخلاق الفاضلة والالتزام بها . – الواقعية الخلقية في السلوك . – التوجه الخلقي القـــائم علـــى المبادة. – بنـــاء الأحكـــام والقـــرارات والتصرفات القائمة على المبـــادئ الخلقية . – فهم العلاقة بين البناء الخلقـــي والتطور الشخصي والاجتماعي. – تعريفهم بالمواقف والأشياء التي تؤثر في الأخلاق وتغيرها.	– مناقشة مواقـــف ومشـــكلات يتعرض لها الفرد في حياته اليومية وتتطلب منه موقف أخلاقي إزائها . – توضيح المواقف والسلوكيات الغير أخلاقية شخصياُ واجتماعياً . – المضار الناتجة التي تحدث نتيجة للسلوك والتصرف الغير أخلاقي. – شرح مفهوم البناء الخلقـــي في الإسلام . – تحديد مواصفات الطالب الملتزم أخلاقياً .	– سؤال الطلاب عـــن الفوائـــد الشخصية والاجتماعية التي تحدث نتيجة الأخلاق الايجابية وكذالك المضار التي تحدث نتيجة للأخلاق الغير سليمة. – يرشح الطلاب واحـــد منـــهم تنطبق عليه مواصفات الطالـــب القدوة.

في المجال القيمي :-

- التأكيد على منظومة القيم التي تشكل خصوصية للثقافة العربية والإسلامية ومن أهمها القيم الدينية ، والأخلاقية ، والعادات والتقاليد الأصلية في الموروث الشعبي عبر التاريخ .
- تأهيل الشباب لاستخدام ثقافة المعلومات والتجاوب مع الثقافات الأخرى من منطلق الندية لا التبعية .
- بعث كوامن الأمة الثقافية والحضارية والتاريخية وإبراز ما تتمتع به الأمة من عناصر القوة والتفوق وموثراته .
- تطبيق عملية التوازن في عملية الارتباط للثقافات الأخرى بحيث لا يطغى القديم على الجديد ولا الجديد على القديم ، فلا توثر في التقوقع في ماضينا ولا تفتح المجال للتعولم المطلق غير المشروع ، وإنما يجب أن تحتكم إلى منطق الانتقاء في ضوء الحاجة إلى العصرية والتجديد مع المراعات بالتمسك بالهوية العربية والإسلامية .
- استخلاص النماذج التي تستجني أصالة التراث العربي الإسلامي وبعث القيم التي تساعد على التقدم والرقي المعرفي والتقني .
- تقديم المساعدة للشباب من اجل الامتلاك تقنيات العصر وتوظيف معطياته الذي تجعلهم منتجين ومطورين للحضارة وليس فقط مستهلكين لها .
- توجه العملية التعليمية والتربوية لبناء الشخصية المتكاملة في مختلف جوانبها بحيث يتمكن الشباب من التصرف باستقلالية وحكمة ومعرفة ولديهم القدرة الكاملة على تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية .
- أن نعلم أبنائنا كيف يتعلمون ويكتسبون المعرفة للاستفادة من الأغراض التي تنتجها التربية مدى الحياة .
- إتاحة الحرية الكاملة للطلبة للتعبير عن أرائهم ومقترحاتهم حول العملية التعليمية والمادة العلمية ومدى استفادتهم منها .

- إعطاء الطلبة الفرص للتعبير عن أرائهم بحرية وإظهار مشاعر القبول أو الرفض للمادة التي تدرس لهم .
- قبول الآراء مهما كانت والإصغاء والتفهم لكل ما يمكن أن يطرحه الطلبة .
- تحديد المهام والواجبات الموكلة على الطلبة .
- التخطيط والتقيم للعملية التعليمية ومساعدة الطلبة على المناقشة وطرح الآراء حول محتويات ومفردات المادة الدراسية .
- تشجيع وتنمية حب الآخرين واحترامهم .
- القيام بمناقشة الاختلافات الموجودة بين الطلبة حول المادة الدراسية ومفرداتها وطريقة تقديمها .
- تعويد الطلبة على المناقشة والحوار واحترام الرأي والرأي الأخر وتعويدهم على عملية التحكم بالنفس .
- تعويد الطلبة على الشعور والإحساس بمشاعر وظروف الآخرين وتقبل وجهت نظرهم والتشجيع على التعرف على الآخرين وفتح إعلانات اجتماعية فيما بينهم .
- تشجيع عملية التعاون بين الطلبة والمساعدة والمساندة عن طريق حل المشكلات المختلفة التي يتعرض لها بعض الطلبة .

جدول (7)

نوع	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الحاجات المرتبطة بالموضوع	استراتيجيات الإرشاد	التقويم البنائي
ـزام ي	– استيعاب قيم المجتمع وتجسيدها في السلوك	– أن يتعرف الطلاب على القيم الاجتماعية القيمة. – أن يتعرف الطلاب على علاقة القيم وتمثلها بالسلوك . – أن يميز الطلاب بين السلوك المقبول والسلوك الغير مقبول . – أن يتمكن الطلاب من التميز بين الخطأ والصواب في تعاملاتهم . – أن يستوعب الطلاب القيمة الاجتماعية الصحيحة ويؤمنون بأهميتها في الحياة ودورها في تشكيل السلوك .	– أهمية القيم–معناها وضرورة الالتزام بها–وأضرار عدم الالتزام بها . – تغير القيم الاجتماعية وأثار التغير . – كيف يمكن ترجمة القيم إلى سلوك . – ضرورة المشاركة في إصدار الأحكام وايداء الآراء . – أسباب تغير القيم–والآثار المرتبة على المجتمع	لقاء جماعي للطلاب وحوار مفتوح لشرح القيم ويكشف تتكون وتنمو وما علاقتها بالسلوك . – خصائص القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك . – ضرب أمثلة لشخصيات أسلامية وعربية والتزامها بالقيم والمبادة الإسلامية والعربية . – استعراض القيم السائدة في المجتمع لتحديد الأصلية منها . – فتح باب الحوار والنقاش مع الطلاب لمعرفة أرائهم وأفكارهم حول القيم وإبعادها الاجتماعية .	– استفسار الطلاب عن القضايا المهمة والتي يعتبرونها تشكل قيم في سائدة في المجتمع وتحليلها من حيث التكوين .

المجال السلوكي :-

- **يعرف السلوك بأنه مجموعة من السلوكيات التي يظهرها الفرد خلال تعامله مع الآخرين ومع الموافق والأهداف التي تواجه في الحياة اليومية .**
- **والسلوك يكتسبه الفرد من خلال التنشئة والتربية الأسرية ومن خلال اختلاطه وتعامله مع المحيطين به من خلال التربية والتعليم مؤسسات المجتمع الأخرى مثل دور العيادة ومؤسسات الإعلام والأندية .. والإرشاد يتم وفق هذا المدى في الجوانب الآتية :-**
- **الإرشاد عن طريق التمثيل والعمل المسرحي وعرض المشاهد المختلفة التي تنفذ مختلف الجوانب .**
- **يمكن أن نستخدم أفلام لهذا الغرض أفلام معده لهذا الغرض توضح مختلف المواقف والأضرار للقات والتدخين ومشاهدة أفلام العنف والأفلام الشاذة والخليعة .**
- **أرشادهم للإبعاد عن ممارسة السلوكيات الضارة مثل تعاطي القات والتدخين.**
- **تعويد الطلبة على تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية من خلال تكليفهم بإعمال اجتماعية .**
- **تشجيع الطلبة على طرح المشكلات والصعوبات التي تعترضهم أثناء الدراسة .**
- **العمل على تحليل هذه المشكلات والصعوبات التي تعترضهم وحث الطلبة على اكتشاف الحقائق بأنفسهم .**
- **تكليف الطلبة بمشروعات فردية وجماعية لتدعيم ومعرفة مدى تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية .**
- **تشجيعهم على تحمل المسئولية الاستقلالية والاعتماد على الذات .**
- **تقيم اعمل وانجازات الطلبة بصورة فردية وبصورة جماعية عن طريق تشكيل لجان لتقيم هذه الأعمال ومن قبل الطلبة فيما بينهم وتعويدهم على عملية التقييم الذاتي لأنفسهم .**

- العمل على تقريب الفجوة المعيشية عن طريق دعم وتامين الحاجـــات الأساســـية للمحتاجين وتامين الرعاية الصحية المجانية للطلبة .
- مساعدة الطلبة على الالتزام والتعاون مع بعضهم البعض من خلال تكليف الطلبة بأعمال ومشروعات جماعية بحيث يختلق نوع من الفهم والتكامل والتعاون فيمـــا بينهم .
- إلزام الطلبة بانجاز الأعمال الجماعية وإعطاء درجة جماعية لهذا العمل .

جدول (8)

ع	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الحاجات المرتبطة بالموضوع	استراتيجيات الإرشاد	التقويم البنائي
ك	– تعريف الطلاب بسلوك المساعدة ومجالاته المختلفة وأهميته .	– أن يكون الطلاب قادرين على تقديم المساعدة للآخرين والتعرف في ضوء توقعات وضوابط المجتمع . – أن يتعرف الطلاب على أهمية الالتزام بالمبادة والقيم الايجابية التي تخدم تطوير وتقدم المجتمع . – استيعاب الطلاب لأهمية سلوك المساعدة ونماء المحبة والمودة بين أبناء الشعب الواحد . – أن يتعرف الطلاب على تقبل الطلاب بعضهم لبعض وتقديم الخدمات والمساعدات والآراء للآخرين . – ان يتعرف الطلاب على أهمية التضحية والمخاطرة في سبيل الزملاء والأصدقاء .	– الواقعية الخلقية في السلوك . – التوجيه الخلقي القائم على المبادة . – التعرف على الإيثار والتجاوب والإحسان والتعاون والصداقة والتضحية والمشاركة وحب الآخرين .	– مناقشة مواقف ومشكلات يتعرض لها الطلاب في حياتهم اليومية والتي تتطلب منهم تقديم المساعدة والنصح للآخرين . – عرض عام لطرق تقديم المساعدة للآخرين . – توضيح المردودات الايجابية التي تعود على الفرد والمجتمع نتيجة سلوك المساعدة وتقديمها للآخرين	– سؤال الطلاب عن الفوائد الشخصية والاجتماعية التي تحدث نتيجة لسلوك المساعدة . – اقتراح أمثلة تتضمن سلوك المساعدة

المجال المعرفي :-

يجب التركيز في هذا المجال على الأنشطة آلاتية : -

يجب توظيف أنشطة وفعاليات هذا المجال لتحقيق واكتساب القيم الأصيلة ومحاربة العادات السيئة من خلال : -

1- **بيان أهمية الوقت وكيفية استثماره والاستفادة منه ، والتخطيط له واستغلاله من خلال البرامج والأنشطة العلمية التي تعود على الطلاب بالفائدة والعلم والصحة .**
2- **أن تركز على المخاطر والأمراض التي يكتسبها الفرد من جلسات مشاهده القنوات الفضائية وكيف يمكن معرفة وجهة نظر الآخرين ومناقشتهم ، من خلال الجلسات العلمية والثقافية والاشتراك بالأنشطة الفنية ، والترفيهية ، والزيارات والرحلات العلمية والميدانية ، ومن خلال الإذاعة والصحافة داخل المدرسة ، والاشتراك في الندوات والحفلات كالتمثيل المسرحي ومجلة المدرسة .**
3- **إقامة الندوات والمحاضرات الإرشادية التي تحقق غرس القيم الإيجابية ، وتعزل وتنفر من العادات والقيم السلبية .**
4- **كما يجب أن تركز على اكتشاف الهوايات والإمكانيات والقدرات المختلفة لدى الطلاب والعمل على تنميتها وصقلها وتطويرها وتشجيعها .**
5- **التركيز على تنمية الإحساس بقيمة الحياة العملية وأهمية شغل أوقات الفراغ بأعمال مفيدة ومتميزة .**
6- **بيان القيم الأصيلة في المجتمع اليمني وضرورة الالتزام بها .**
7- **تنمية الأخلاق والنمو الخلقي والتعريف بمجالات وفوائده على الفرد والمجتمع.**

8- خلق ألدافعية للدراسة ومتابعة العلم وتنويع الحرف والمهن وتعريف الطلاب بمصادر المعلومات المهمة والالتزام بمتابعتها .

9- عمل جلسات إرشادية جماعية لتوعية الطلبة بالأضرار التي تعود عليهم من بعض برامج القنوات الفضائية .

10- توعية أولياء أمور الطلبة وأسرهم عن أهمية الرقابة المتواصلة للأبناء خاصة في المراهقة وتوجيه النصح لهم من مشاهدة الأفلام الخليعة والعنيفة التي ليس لها أهداف تربوية أو اجتماعية .

11- على الأسرة والوالدين عدم ترك أجهزة الاستقبال في يد الأبناء لاستقبال ما يشاءون من القنوات الفضائية .

12- أرشاد الطلبة وتوجيههم إلى طرق قضاء أوقات فراغهم لتنمية مواهبهم وقدراتهم وهوياتهم المختلفة وتشجيعهم على القراءة والاطلاع .

13- عرض برنامج ونشرات توضح مخاطر وأضرار العنف والمخدرات والتفسخ الأخلاقي للشباب .

14- عرض برامج ونشرات توضح دور العلم والعلماء خاصة العرب الذين تألقوا في مجالات مختلفة من العلوم وإيضاح أهميتهم ودورهم الوطني والقومي.

15- عمل زيارات إلى مختلف الأندية الرياضية والثقافية والفنية التي تعمل على شغل الفراغ لدى الشباب .

16- الاهتمام المستمر من قبل وسائل الإعلام ودور العبادة والمؤسسات الثقافية يشرح ويوضح خطورة بعض القنوات الفضائية وبعض برامجها المؤثرة على الشباب وتوعية الأسرة واستنهاض دورها في مراقبة الأبناء وحمايتهم من فعل هذه القنوات الفضائية .

17- وضع استراتيجيات لحث المواطنين ودفعهم على المشاركة والبعد عن السلبية والعزوف الاجتماعي في توفير الاعتمادات الأزمة للحصول على الخدمات الخاصة لرعاية الشباب مثل الملاعب والمسابح والأندية الثقافية والرياضية

والمعاهد التدريبية المهنية وتشجيع الجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة في هذا المجال ودعمها .

18- التنسيق بين مختلف وسائل الإعلام المختلفة لإيجاد صيغة في التكامل والتنسيق والاهتمام بمشكلات الشباب المعاصرة وتوجيههم وإرشادهم عن طريق البرامج الفنية والثقافية الغير مباشرة .

19- رفع مستوى الأعلام المحلي من النواحي الفنية الثقافية وترغيب المشاهدين على متابعتها وانصرافهم عن متابعة القنوات الفضائية المحشوة ببرامج خارجة عن قيمنا ومعتقداتنا وسلوكياتنا ومثلنا العليا .

20- الاستعانة بالمتخصصين في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وتخطيط البرامج الموجة لشريحة الشباب بحيث تكون مؤثرة على الشباب ويقبلون عليها.

جدول (9)

ضوع	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الحاجات المرتبطة بالموضوع	استراتيجيات الإرشاد	التقويم البنائي
ـادات ـحيحة ـرة	– تعريف الطلبة بالعـادات الصـحيحة للاستذكار الجيد وعملية تنظـيم الوقت .	– أن يتعرف الطلبة على القراءة مع الفهم . – تميز النقاط الهامة بالمادة . – التعرف على عمليـة المراجعة والتسميع الذاتي . – التعرف على عـادات التركيز. – التعرف علـى تنظـيم الوقت وتوزيعه بنظام	– تعريف الطلبـة بإتبـاع القـراءة الصامتة أثناء المذاكرة . – التذكر الجيد للنقاط الهامة . – التركيـز السـديد علـى أهـم الموضوعات بالمادة . – عـدم الشـرود والخـروج عـن الموضوع أثناء القراءة . – تنظيم الوقت وعدم أضاعته . – التعود على الصبر في المذاكرة . – التعود على الدراسة بشكل منفرد . – وضع أسئلة للمادة الدراسية . – التعود على الإجابة ومحاولة الفهـم عند الإجابة . – تلخيص المواضيع المهمة ومحاولـة ربطها بما سبق تعلمه	– لقاء جمعي مع الطلبة وشرح وتوضيح كيف يمكن تنظيم الوقت وكيـف تـتم المذاكرة الجيدة وكيف يمكن تلخـيص النقاط المهمة بالموضوع . – فتح الحوار مع الطلبة للاسـتماع إلى أرائهـم ومقترحـاتهم عـن الطـرق والأساليب لعملية الاستذكار الجيد وما هي الأساليب التي تساعد على ذلك . – عرض مختلف الأساليب في الـذاكرة ومعرفة الأساليب الذي يفضلها الطلبة في عملية الاستذكار . – أشراك احـد الطلبـة المتفـوقين في الدراسة وشرح أسلوبه بالمذاكرة الـذي يتبعها .	– طـرح أسـئلة واستفسـارات للطـلاب لمعرفة مـدى اسـتيعابهم للموضوع . – أن يقوم الطلاب بشرح وإيضاح طرق الاستذكار الجيد . – سؤال الطـلاب عـن فوائد الاستذكار الجيد .

المجال الاجتماعي :-

- **يجب أن نركز في هذا المجال على الأنشطة الخاصة التي تمكن الطلاب من الاجتماع والالتقاء بعضهم مع بعض بالتشاور فيما بينهم في أمور الدراسة وبعض المشكلات على إن تكون هذه اللقاءات منضمة ومرتبة ومن خلال الأنشطة والفعاليات التي يشرف عليها المرشد النفسي التربوي .**
- **كما يجب أن نركز على الأنشطة التي تعمل على استغلال أوقات الفراغ الذي يشعر بها الطلاب واستغلالها بالعمل المنتج والمثمر .**
- **كما يجب التركيز على الأنشطة الاجتماعية المرتبطة مع المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الرياضية ليشعر الطلاب بانتمائهم للمجتمع من خلال مشاركتهم في الأعمال المجتمعية المختلفة .**
- **إقامة جلسة إرشادية لتوضيح الديمقراطية وأهميتها وأساليبها وكيفية السلوك الديمقراطي وتوجيههم إلى النقاش الحر واحترام وجه نظر الزملاء وتعويدهم على أسليب الديمقراطية في النقاش والإصغاء والتبادل للاحترام .**
- **إرشاد الطلاب على أهمية المبادرة والانضباط والالتزام في المحافظة على البيئة من التلوث .**
- **إرشاد الطلاب على أهمية التعاون الاجتماعي والفوارق الطبقية والعنصرية داخل المجتمع الواحد وتنمية القدرات لديهم على التكيف مع بعضهم وإرشادهم إلى أهمية العمل واحترام العمل والعمال .**
- **إقامة محاضرات وندوات إرشادية عن القيم والعادات السليمة الذي يجب إتباعها اجتماعياً والقيم والعادات الضارة التي يجب الابتعاد عنها .**
- **أقامة محاضرات وندوات إرشادية حول الأضرار الفردية والاجتماعية التي يسببها المتابعة والإدمان على القنوات الفضائية .**
- **أقامة ندوات ومحاضرات حول احترام العلم واحترام العلماء .**
- **إقامة ندوة أو محاضرة حول تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية .**

- محاضرة عامة حول التنشئة الاجتماعية السليمة وأهمية التفاعل الاجتماعي .
- إقامة رحلات إلى أماكن الآثار الحضارية والمتاحف وأماكن التراث الوطني .
- إقامة رحلات إلى المنشئة العلمية الصناعية والجثية .

جدول (10)

ضوع	الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	الحاجات المرتبطة بالموضوع	استراتيجيات الإرشاد	التقويم البنائي
ـــبط اعي	تعريف الطلاب بمعنى الضبط الاجتماعي وطرقة .	– أن يتعرف الطلاب على معنى الالتزام والوفاء بالواجبات التي يكلفون بها . – أن يتعرف الطلاب على طرق احترام الواجبات المؤكلة إليهم وخطورة التخلي عنها . – أن يتعرف الطلاب على الالتزام واحترام التقاليد الاجتماعية السائدة . – أن يتعرف الطلاب على طرق ضبط السلوك واحترام التقاليد الإسلامية. – أن يتعرف الطلاب على أساليب معالجة المواقف والمهام التي تواجههم .	– الحياة السليمة تتطلب من الفرد احترام القوانين والضوابط الاجتماعية . – أن يعرف الطلبة القوانين والضوابط الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع . – معرفة الأهداف المختلفة في الحياة وكيفية تحقيقها وعدم الخروج عن قواعد وقوانين المجتمع . – تعلم المرونة في اختيار العمل وتعلم أكثر من مهارة . – التطلع لأكثر من هدف وأكثر من وظيفة .	– لقاء جماعي بالطلاب لشرح معنى الضبط الاجتماعي وتعريفهم بالطرق المختلفة للضوابط الاجتماعية . – مناقشة مواقف ومشكلات يتعرض لها الطلاب في حياتهم وما هو الدور الذي يمكن أن يقوم به الطلاب لمواجهة تلك المشكلات .	– معرفة مستوى الرضا والرفض للطلاب للضوابط الاجتماعية . – معرفة قدرة الطلاب على الالتزام بالضوابط الاجتماعية .

المصادر :

1- القران الكريم .

2- الأشول ، عادل عز الدين ، (1999) ، العولمة والهوية العربية ، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 12/10 نوفمبر ، مركز الإرشاد النفسي .

3- أمين ، جلال ، (1998) ، العولمة ، مجلة اقرأ الطبقة الثانية ، القاهرة ، دار المعارف .

4- التربية ، مجلة التربية ، (2003) ، الثقافة والتعليم في ظل العولمة ، مملكة البحرين ، وزارة التربية والتعليم .

5- الجابري ، محمد عابد ، (1998) ، العولمة والمستقبل ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (228) ، فبراير ، مركز دراسات الوحدة العربية .

6- الحرازي ، شبير ، (2003) ، العولمة ومضمونها وأثارها واليات تلاقيها ، مجلة البعث الجامعي ، العدد الرابع ، السنة الرابعة ، الجمهورية اليمنية ، جامعة أب .

7- حمدي ، شلبي ، سامي ، (2000) ، فعالية برنامج فيديو تعليمي لتنمية مهارات السكرتارية لدى طلاب المدارس الثانوية في ضوء متطلبات سوق العمل ، سلسلة دراسات تكنولوجيا التعليم ، إصدار الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، الحي السابع ، مدينة تعز ، القاهرة ، المجلد العاشر ، الكتاب الثاني .

8- حيدر ، احمد سيف ، (2000) ، تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة ، المؤتمر الثاني لجامعة أسيوط وجمعية كليات التربية ، جمهورية مصر العربية ، المجلد الأول للمؤتمر .

9- حماتة ، النجاري ، (2000) ، العولمة والتربية ومطلب الهوية ، مؤتمر كليات التربية المنعقد في الجزائر ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، المجلد الأول .

10- سعده ، علي ، (2000) ، كلمة افتتاحية في مؤتمر كلية التربية المنعقد في الجزائر ، سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية ، الجزائر ، دار الغرب للنشر والتوزيع .

11- الشريف ، حسن ، (2002) ، التعليم واستيعاب التكنولوجيا في عصر العولمة ، مجلد التربية ، مملكة البحرين ، وزارة التربية والتعليم .

12- شلتز ، دوان ، (1983) ، نظريات الشخصية ، ترجمة حمددالى الكربولي وعبد الرحمن القيس ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .

13- الشاروني ، يوسف ، (2004) ، المجتمع وأثرة في ثقافة الطفل ، مجلة العربي العدد (544)، الكويت وزارة الأعلام 14 .

14- الصنيع ، صالح إبراهيم ، (2001) ، الإرشاد الأخلاقي المنظور الإسلامي ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث عشر .

15- صبحي ، سيد ، (2003) ، الإرشاد النفسي الواقع والمأمول ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، مجلة مركز الإرشاد النفسي .

16- العبد ، عاطف عدلي ، (1997) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد ، (544) وزارة الإعلام

17- الصماد ، الزغبي ، (2007) ، اثر برنامج جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام ، مجلة العلوم التربوية والتقنية بكلية التربية ، جامعة البحرين ، العدد (1) مارس .

18- عيد ، يوسف سيد ، (2001) ، الجامعة والتفاعل مع ظاهرة العولمة (دراسة تحليلية تقدية) ، مجلة التربية والتنمية ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، العدد (24) ، السنة التاسعة.

19- كنعان ، احمد علي ، (2000) ، التربية من اجل تعزيز الهوية الحضارية والانتماء القومي في ظل العولمة الجديدة في القرن الحادي والعشرين ، مؤتمر كليات التربية المنعقد بالجزائر ، دار الغرب للنشر والتوزيع .

20- مرهون ، جواد احمد ، وآخرون ، (2003) ، اثر القنوات الفضائية على التحصيل الدراسي ، مجلة التربية ، البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، العدد السابع .

21- Nunnally , J . C . , (1978) , Psyhometric theory New York , Mc Graw-hill , P 280.